

وهم الذين يحققون استغلال الموارد الطبيعية ورؤس الاموال (العامل المادي).
والناس لا يستطيعون ذلك بدون التربية . فبدون التربية لا يمكن ان تتم تنمية شاملة في
المجتمع فعناصر التنمية اذن ثلاثة :-

① راس المال البشري ② راس المال المادي ③ - نظام تربوي

فتمتية المجتمع هي ((عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها
للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع
مستوى ابنائه اجتماعياً واقتصادياً وسد احتياجاتهم وذلك عن طريق الاستغلال الكامل
لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة)) .

وقاسمه
الجميع
وعالها
معا
معا
معا

وتهدف تنمية المجتمع الى معالجة التخلف والتفكك وحل المشكلات الاجتماعية ورفع
مستوى ابناء المجتمع الاقتصادي والثقافي وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم .
اما معايير التنمية فهي ارتفاع دخل الفرد ، وانخفاض الوفيات وزيادة الولادات ،
وانخفاض الامية ، وتغير اتجاهات ابناء المجتمع .

اسس ومبادئ تنمية المجتمع -

① يجب ان تستمد برامج التنمية من احتياجات الناس ومطالبهم .

② يجب ان تكون برامج التنمية شاملة (اجتماعية ، اقتصادية ، صحية
..... الخ) .

③ يجب تدعيم برامج التنمية الاهلية بالمساعدات الحكومية .

④ يجب استغلال اكبر قدر من الموارد المتاحة الطبيعية والمادية والفنية والبشرية .

⑤ يجب اعداد برامج تنمية على اساس من البحث العلمي والدراسة وفهم اوضاع ومشكلات

المجتمع السادة |

⑥ يجب تنسيق العمل بين المنظمات الشعبية والمهنية وبين مؤسسات الدولة لصالح تنمية

المجتمع

سادساً :- التربية الخلقية :-

وينبغي ابتداء تحديد المقصود بالاخلاق Morality بعد ان اتضحت خلال الفصول
والمباحث السابقة معاني التربية .

ط
من
معا

يعرف (هادفيلد) الاخلاق بالقول بأن هناك معنيين عريضين لمصطلح الاخلاق احدهما بمعنى الامتثال Conformity (لمعايير المجتمع وعادته)، والمعنى الاخر هو اتباع الغايات والاهداف الصحيحة. وطبقاً لذلك، فإن النوع او المعنى الاول يجعلنا ألياً نتبع العادات وتمثل السلوك الجماعي، ونرعى التقاليد الاجتماعية وطبقاً للمعنى الثاني، فإن الغايات كالكرم والولاء والامانة تعد خيرة في ذاتها وينبغي اتباعها بصرف النظر عن عادات المجتمع ومعاييرها.

ويستخدم احياناً اصطلاح الخلق ليعني السلوك الخلقى، ولكن اصطلاح الخلق يشير الى درجة التنظيم الخلقى الفعال لكل قوى الفرد، ويشير الى الاستعداد الذي يقمع البواعث تبعاً لمبدأ تنظيمي معين. ومعنى هذا الاشارة الى الاخلاق كخلق داخلي يمكن في الفرد نفسه، وهكذا نرى ان اصطلاح الخلق يشير الى سمات الشخصية اكثر من اشارته الى الاخلاق التي تتضمن قوة ارادية كافية لتوجيه السلوك نحو نوع ما من القيم.

ويقصد بكلمة (الاخلاق) من الناحية السلوكية العادات والتقاليد والاداب والمثل المرعية في مجتمع ما، وعلى ذلك فالقيم الخلقية تختلف من مجتمع الى اخر، كما تختلف في نفس المجتمع من عصر الى آخر، وتختلف في نفس المجتمع وفي نفس العصر باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومع الافراد وبذلك فان هناك بعض المبادئ الخلقية المطلقة العامة التي تصدق في كل مكان وزمان، كالصدق والامانة والنخوة. واجتناب المحارم ... الخ.

ويعرف الخلق بأنه تكامل العادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل الى الاستقرار والثبات، وتصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل. والنمو الخلقى لدى الطفل يسير من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة الى التقيد بالمبادئ الخلقية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. ويتقدم الطفل في العمر تتحول القوى الرادعة من كونها قوى خارجية، أي صادرة من الخارج من الاباء والامهات والمدرسين، الى ان تصبح قوى ذاتية داخلية هي ضمير الطفل ومن الناحية السايكولوجية فإن مفتاح الاخلاق هو شعور الفرد بالواجبات والالزام في الفكر والعمل. وعلى ذلك فإن السلوك الذي يقوم به الفرد خوفاً من عقاب المجتمع ليس خلقياً.

بالمعنى السايكولوجي ، ويصبح خلقياً فقط عندما يصدر عن شعور الفرد بالواجب او بالولا او العطف او الشفقة او الرحمة او الحب وغيرها من الانفعالات المشابهة .
انماط التربية الخلقية :-

تصنف الناس احياناً الى انماط خلقية مختلفة تبعاً لنوع الاخلاق التي يتبعونها وهي:

(1) النمط النفعي The expedien type وفيه يسلك الفرد سلوكاً خلقياً

للحصول على اغراض الذاتية .

(2) النمط الامتثالي Conforming type وهو النمط الذي يفعل صاحبه

مايفعله الآخرون ، وما يقولون انه ينبغي عليه ان يعمل .

(3) النمط العقلي او النمط ذو الضمير الحي The rational or conscientious

type وله معايير الخاصة الداخلية في الصواب والخطأ ،

وتبعاً لهذه المعايير يحكم على تصرفاته ، وهو نمط ايثارى altruistic ويمثل اعلى

مستويات الاخلاق ، وله مجموعة من المبادئ الخلقية الثابتة المستقرة التي توجه . انة

عقلاني وواقعي realistic في تقويمه لما هو خير له ولغيره من الناس ، وهو غير

مضطرب لعمل كثير من التفسيرات او التاويلات الخلقية لانه يتبع القانون الخلقى .

شروط تغيير الاخلاق عند العرب :-

(1) ان يؤخذ الولد بالادب منذ الصغر:

وهو الشرط الاول في عملية التغيير من وجهة نظر المرابين العرب ، لان الصغير

كما يرون هو أسلس قياداً من الكبير ، وقد رجح بعضهم بحدائة السن الى دور الفطام

فقالوا بوجوب البدء برياضة اخلاق الطفل حالما يفطم عن الرضاع وقبل ان تهجم

عليه الاخلاق اللئيمة والشيم الذميمة ، ورجع آخرون الى ما قبل الفطام فقالوا ان من

حق الوالد على والديه ان يختار له مرضعة بحيث لا تكون حمقاء ، ولا ذات عاهة ، بل

صالحة متدينة .

(2) ان يحاط الوليد بكل ما هو جميل: ٣-١ ان يوضع تحت رعاية السيد

نصح المربون العرب ان يحاط الولد في جميع الاوقات بكل ما هو جميل . وان يبعد

عن كل ما هو قبيح ، (فمنعوه من مخالطة قرناء السوء) لان قرن السوء يعدي قرينه ،

٣-١١ ان يوضع تحت رعاية الاصلح

وحظروا عليه مجالس اهل الشرب لئلا يسمع الكلام القبيح والسخافات التي تجري فيها ، وحذروه من الاشعار هابطة المستوى لانها مفسدة للاخلاق .

3- ان يوضع تحت رعاية الاخيار:

وهذا هو الشرط الثالث الذي اشترطه المربون العرب لنجاح تقويم الاخلاق ، وقد شبه المعلم بالمرأة النقية ، تنعكس عنها صورة المتعلم فقال مخاطباً معشر المعلمين : كونول لهؤلاء التلاميذ مرأة صافية مضيئة وامتنعوا عن الشهوات المذمومة ، وافعال الخطايا ، ولا تقربوا شيئاً يلحقكم من ذل ، ولا تكونوا سبباً لعادة مذمومة يجترئ عليكم بها تلاميذكم ، فمن قصر في هذه الوصايا فليكن مبعداً منحنى من هذا التعلم .

طرق تهذيب الاخلاق عند العرب :

1- التهذيب بالاعمال خير من التهذيب بالاقوال :

ومعنى ذلك ان المعلم هو القدوة الصالحة ، يراقبه تلاميذه للاخذ عن من حيث لا يعلم . من اجل ذلك ينبغي له ان يبدأ بتهديب اخلاقه ليكون اهلاً لتهديب اخلاق آخرين . قال عمرو بن عتبة لمعلم اولاده : ليكن اصلاحك بني اصلاحك لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك . فالحسن عندهم ما استحسنت ، والقبيح عندهم ما استقبحت وقال احد مشايخ الصوفية بهذا المعنى : ان السالك الى رتبة المشيخة مأمور بسياسة النفس ، فإذا تمكن من سياسة النفس وانقادت له ، فحينئذ يسوس نفس المريدين الطالبين ، كما يسوس نفسه من قبل .

2- الزجر بالتعرض خير من الزجر بالتصريح :

ان المقصود بالزجر بالتعرض هو انه اذا احتاج المتعلم الى زجر ، فيجب ان يزجر ، ما امكن ، بطريقة التلميح الخفي غير المباشر ، وهو الاسلوب الذي شدد عليه معظم المربين العرب : اذا رأى المعلم من احد الطلبة مكروها ولاحظ في سلوكه اعوجاجاً ، فلا يصرح له بذلك مباشرة ، بل يعرض عليه في سياق كلامه مع الطلبة جميعاً ، كاشفاً عن وجه المذمة في المكروه اجمالاً ، فتحصل بذلك الفائدة المنشودة على ان المربين العرب ادركوا في الوقت ذاته التصريح بالاساءة ووضعوا لذلك درجات ففي اول الامر ينهي المعلم الطالب المسيء سراً فان لم ينته منها جهراً ، ويغلظ القول

عليه اذا اقتضاه الحال : فإن لم ينته فلا بأس حينئذ بطرده والاعراض عنه الى ان يرجع .

3) اللطف واللين خير من العنف والشدة :

شبه المربون العرب المعلم بالاب فقالوا : ان المعلم للصبيان عوض عن ابائهم لذلك فانهم اوصوا باتباع اللطف واللين : علموا ولا تعنفوا ، فان المعلم خير من المعنف ، على ان اللطف ، واللين ، والرفق ، والحنو والوالدين لم يكن يقصد به التساهل والتشجيع على الانفلات ، لذلك اوصى المربون العرب ان يكون المعلم دقيقاً في معاملته للطالب ، يعد عليه انفاسه ، ويحاسبه على جميع حركاته وسكناته .

سابعاً :- التريبة العائلية :-

تشير كلمة اسره من الناحية السوسولوجية الى معيشة رجل وامرأة وأكثر في علاقات يقرها المجتمع ، ويترتب عليها حقوق وواجبات كالانجاب وتنشئة الاطفال وتربيتهم ورعايتهم ، وتتمتع بشرعية الانجاب عن طريق الزواج الذي يعتبر القاعدة الاساسية لوجودها ، وامتداد الحياة الزوجين ، وضمان استمرار حياة الامة .

وتعتبر الاسرة في كل المجتمعات المصدر الرئيس المتوالد والاستمرار في تقدم الامم وتطورها . لذلك فهي محاطة بالاحترام والتقدير من خلال كافة الاديان السماوية وهي مضمونة من لدن كل الديانات والقوانين الوضعية منذ اقدم العصور حتى الان .

وتشير الدراسات التاريخية والانثروبولوجية الى ان وظائف الاسرة شاملة وواسعة جداً ، حيث كانت تفوق بجميع الوظائف الاجتماعية / الحياتية تقريباً في الحدود التي يسمح لها نطاقها وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدينية والخلقية والقضائية والتربوية ، اذ كانت الاسرة هيئة اقتصادية تقوم بانتاج ما تحتاج اليه ، وكانت تشرف على شؤون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلي ، وكانت بجانب ذلك هيئة تشريعية تصنع الشرائع وترسم الحدود وتمنح الحقوق وتفرض الواجبات وكانت الى جانب ذلك هيئة دينية خلقية وهيئة تربوية كذلك .

ومع الاعتراف بأن التطور الذي حصل في حياة المجتمعات ، وظهور المؤسسات التي حلت محل الاسرة في اداء وظائفها فان دور الاسرة مازال واسعاً ومتشعباً ومثراً في حياة الانسان والمجتمع . فما زالت الاسرة تشترك مع المدرسة والمجتمع في